ح م قال في الابيات التي بعدها البصرة
ومعنى لا تزال تغن فيه اغاريد الغواني والاغاني
ابن الخشاب هذا البيت يروى بتجنيسه وذكر
المغنى والغن والغواني والاغاني فاذا استشف معناه
الذي يدل عليه لفظه ضعف جدا وكاد يكون
فارغا بل بما فسده وذلك ان الاغاريد من قولهم
غرد اذا طرب والغواني جمع غانية وهي الفتاة
التي غنيت بعلها عن الازواج او بحسنها عن التحسن
على اختلاف تفسير اللغويين والاغاني جمع اغنية
وهي المغنى به فكانه لما اضاف الاغاريد الى
الغواني والاغاني قال يغن في هذا المعنى بطرب
الفتيات اللواتي غنين ببعولتهن وبحسنهن وتطريب
الابيات التي يغنى بها وناهيك بهذا المعنى صحة وحسنا
ابن بري ليس في هذا البيت ما ينكر عليه الا عطفه
الاغاني على الاغاريد وهما بمعنى واحد وهذا جائز
عند اهل اللغة لاختلاف اللفظتين على جهة
التاكيد وذلك كقول الشاعر
والغي

والصاقولها كذبا ومينا
والمين هو الكذب وكذلك قول الاخر
وهنداتر من دونها التاي والبعد
وكذلك قوله جل وعز لا ترى فيها عوجا ولا امتا
قيل هما بمعنى واحد وكذلك انما اشكو بثي وحزني الى الله
والحزن بمعنى واحد وكذلك قوله لا تخاف ظلما ولا
هضما وكذلك قوله ثم عبس وبسر وغرابيب سود
وفجاجا سبلا وهذا النحو كثير جدا وهذا فيمن جعل
الاغاريد جمع اغرودة للاغنية المطرب فيها ومن
جعلها جمع اغراد فاغراد جمع غرد وهو التطريب
لم يكن فيه تكرير لانه يصير المعنى لا تزال الغواني
تغن باغانيها وتطريبها في هذا المغنى وهذا معنى
صحيح لا افساد فيه والله اعلم

التاسعة والاربعون

وكن اجود من قطرب واسرى من جندب
ابن الخشاب اي سرى للجندب حتى يضرب
به المثل ويجعل من باب المبالغة في هذا المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)